[29] عزوجل: (وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا) يعني لامددناهم علما كي (1) يتعلمونه من الائمة عليهم السلام (2). 7 - كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد (3) عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: (وأن لو استقاموا على الطريقة) قال: يعني على الولاية (لاسقيناهم ماء غدقا) قال: لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام، قلت: قوله: (لنفتنهم فيه) قال: إنما هؤلاء يفتنهم فيه، يعني المنافقين (4). 8 - وروي أيضا عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن حفص عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: (وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه، قال: قال الله: لجعلنا أظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه، وفتنتهم في علي عليه السلام، وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما نزل في ولايته (5). بيان: قال الطبرسي رحمه الله: (وأن لو استقاموا على الطريقة) أي على طريقة الايمان (لاسقيناهم ماء) كثيرا من السماء، وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين، وقيل ضرب الماء الغدق مثلا، أي لوسعنا عليهم في الدنيا (لنفتنهم فيه) أي لنختبرهم بذلك. وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال: هو والله ما أنتم عليه. ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وعن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه لافدناهم علما كثيرا

_____ (1) في المصدر: علما يتعلمونه. (2) كنز الفوائد: 355 و 356. والاية في سورة الجن: 16. (3) في المصدر: عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد. (4 و 5) كنز الفوائد: 421 و 422 (النسخة الرضوية) والاية في سورة الجن: 16.

_____